مكتبه أذّ الفراغ بكظيم الرغبة المقموعة، لا تدرى ماذا سيصدر عنه إذا سنحت الفرصة وتهيأت، تطلعت إليه بحشمتها وقناعها الذى اعتادت مطالعة الآخرين من خلاله منذ خروجها إلى العمل، ازداد سمكه لحظة ولوجها المقر الرئيسى.

إنه يبحث عن مدخل، عن مطلع مناسب، عن مبتدأ..

قال بهدوئه محدقًا إنه تلقى مكالمة هاتفية من سيادته، يبدى إعجابه بأدائها، إنه يتابع بدقة وعناية العاملين المرموقين، يتيح لهم شتى الفرص من سفر ومنح تعليمية وترقى، يعنى ممكن أن تصل إلى موقع قيادى فى الطابق الثانى عشر خلال فترة وجيزة، هذا مبدأ قامت عليه المؤسسة ولم تحد عنه.

قصدته مباشرة بعينيها، ثمة شىء يستنفر داخلها، هذا ما لن تسمح به أبدًا، أن يمتطيها ذو سلطة، أن يسكب ماءه داخلها بنفوذه، هذا ما ظلت تقاومه وتصد الآخرين إذا شرعوا، أحدهم فى المصلحة القديمة قال لها يومًا إن لديها طبقة صوت تقيم حاجزًا من المستحيل عبوره بشكل عام تعد محافظة، كانت شديدة التعلق بأمها ـ رحمها الله ـ منها تعلمت التحوط على حرمة جسدها فلا ترتدى من الملابس ما يبرز الخطوط الفارقة، رغم وعيها ببسوقها وأملودية فرعها، ماذا تفعل؟

إن أحوالها مع زوجها ليست على ما يرام، يمد إليها وصلاً منهكًا، كسولاً متثائبًا، إذا اشتاقت تقبل عليه، تداعبه، أحيانًا تتقد جذوته، منذ أسبوعين أتمت استعدادها للخروج بعد الظهر لحضور قراءة فاتحة ابنة شقيقتها، لحظة استدارتها بحثًا عن فردة الجورب لمحته يغلق الباب، لم